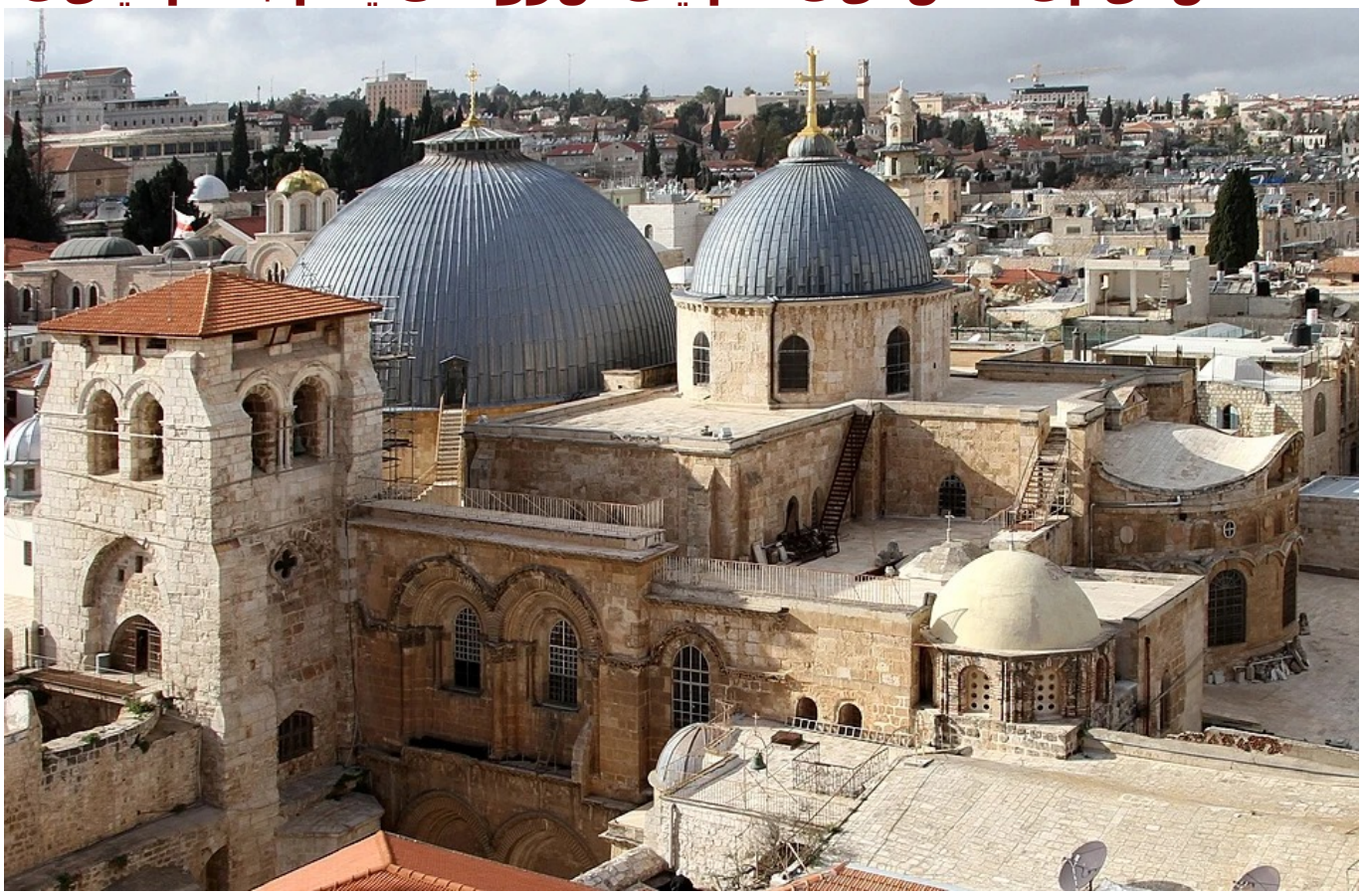
07/04/2026

“كنيسة نص الدنيا” في مُجمّع كنيسة القيامة بمدينة أورشليم (القدس) المقدسة



تقع “كنيسة نص الدنيا” مقابل القبر المقدس في مُجمّع كنيسة القيامة، والتي تضم القبر المقدس وكنيسة نص الدنيا ومكان الجلجثة، وهي تتبع للروم الأرثوذكس. وتحتل هذه الكنيسة الجزء المركزي من الكنيسة كلها (أي كنيسة القيامة).

هناك تفسير روحي لأسم “كنيسة نص الدنيا” وهو أن المكان الذي صلب فيه يسوع وقام أصبح مركز روحي للمؤمنين به في جميع أنحاء الأرض، ويرجع هذا التفسير الروحي للكلمات التي نصليها في الكنيسة “صنعت خلاصاً في وسط الأرض كلها أيها المسيح إلهنا، عندما بسطت يديك الطاهرتين على عود الصليب. فلهذا كل الأمم تصرخ قائلة: المجد لك يا رب”. كما أن هذا الحجر صنع لتذكرة المؤمنين بالخلاص الذي تم في كنيسة القيامة، كما جاء في سفر المزامير “الله ملكي منذ القدم فاعل الخلاص في وسط الارض”.

في هذه الكنيسة حوض من الرخام وردي اللون يحتوي على حجر دائري وضع عليه علامة الصليب. هناك عدة تفسيرات لمكان وجود هذا الحجر الدائري:

+ هذا الحجر يعرف تاريخياً باسم Omphalos أي السرة، أي مركز الأرض، أو وسط الأرض، أو وسط العالم.

+ يعتبر مكان الحجر الدائري وهو المركز أو السرة (the navel; umbilicus) للكنيسة، وليس مركز الأرض.
+ تقليد بطريركية أورشليم يَعتبر هذا الحجر وهو في نصف الطريق بين مكان الجلجثة حيث صُلب وموت السيد المسيح على الصليب، وبين القبر المقدس الذي انبعث منه السيد المسيح من الموت. والحجر الرخامي وهو نصف الطريق بين الموت والحياة.
+ هذا الحجر وهو مركز روحي للعالم المسيحي الذي يتجه إليه أنظار الشعب المسيحي في أنحاء الأرض استناداً إلى مختلف المراجع التوراتية. لذا تعتبر "كنيسة نص العالم" هي المركز الروحي للأرض (حزقيال 38:12).
+ هناك تقليد قادم من أساس يهودي للـOmphalos (السرة أو المركز) في كنيسة القيامة، يمثل التقليد المسيحي في العصور الوسطى، ولم يعد أحد يهتم بهذا التقليد. حيث كانوا يعتقدون أنه كما أن السرة هي المكان الذي يغذي الطفل في بطن أمه، هكذا فإن السرة هي كنيسة القيامة تمثل للمسيحي المركز الروحي والكوني الذي يتغذى منه العالم المسيحي.
هذا الفكر راجع للتقاليد اليهودية حيث أن يهوه كشف نفسه لشعبه من خلال تابوت العهد في الهيكل على جبل المريا في القدس، والذي يرمز بأنه حجر الأساس، بمناسبة مركز العالم، فيتجه اليهود من جميع انحاء العالم إلى أورشليم في صلاتهم ويذهبون إليه في الفصح كل سنة.
كما أن القبة التي تعلو كنيسة نص الدنيا تزينت مؤخراً بالفسيفساء على الطراز البيزنطي، والتي تصور المسيح الضابط الكل وتحيط به أساقفة وبطاركة القدس، وتدعم القبة أقواس تنضم معا في مثلثات إلى الأعمدة الصليبية التي عليها أيقونات الانجيليين. وفي أوقات معينة من اليوم تتسلل أشعة الضوء لتدخل من خلال النوافذ، وتعطي تأثيراً روحياً في محيط الكنيسة.
في الجزء الخلفي من Katholikon (أي صحن الكنيسة) يوجد حامل الأيقونات (اي الأيقونستاس)، وينقسم الى قسمين عن طريق سلسلة على نمط من الأقواس والأعمدة الرخامية الحمراء، التي تشير إلى الرموز اليونانية الأرثوذكسية التقليدية.
وبالقرب من حامل الأيقونات يوجد عرشان واحد عن يمينه لبطريرك أورشليم الأرثوذكسي وعن يساره (مقابل عرش البطريرك) يوجد عرش آخر كان مخصص الإمبراطور.
الكنيسة المزخرفة بالفن البيزنطي الجميل وهي منطقة كبيرة تستخدم للصلاة من قِبَل الرهبان الأرثوذكس.

[مطرانية إرموبوليس (طنطا وتوابعها) مصر]